العرب
الخميس 2021/07/08
السنة 44 العدد 12113

دول تشجع على التطعيم ضد كورونا بالجوائز والحوافز

نيودلهي - في مسعى لمواجهة عدم الإقبال على التطعيم ضد فايروس كورونا المستجد في المناطق الريفية بالهند تقدم السلطات الهندية العديد من الإغراءات المجانية التي تشمل الوقود والبذور والدراجات الثلاثية ومبالغ نقدية، لتشجيع المواطنين على أخذ اللقاحات.

وفي الوقت الذي تحاول فيه السلطات مكافحة الطفرة الوبائية الأحدث والأشد فتكا يريد المسؤولون تسريع وتيرة برنامج التطعيم ضد الوباء في أنحاء البلاد. وقد تم إعطاء مئات الملايين من الجرعات، ويتواصل السباق لتحصين الناس ضد الإصابة بالعدوى.

وبحسب ما أوردته صحيفة "التليغراف" يتم تشجيع رجال الأعمال والتجار على تقديم حوافز للزبائن الذين تلقوا التطعيم في منطقة ويست سينجبوم بولاية جهارخاند، شرقي البلاد.

> بذور ودراجات هوائية مكافآت للتصدي لشائعات منتشرة في الهند تفيد بأن اللقاحات قد تسبب تداعيات حادة، مثل العقم أو الوفاة

كما بدأت محطة وقود منْح لتر مجاني من البنزين أو الديزل لأي زبون يقدم شهادة تثبت أنه تلقى اللقاح، ويقدم بعض أصحاب المتاجر خصما يتراوح بين 5 و10 في المئة للزبائن ممن تجاوزوا الخامسة والأربعين، وقد تلقوا التطعيم.

ويتلقى المزارعون الذين يأخذون التطعيم في المناطق الريفية عبوات مجانية من البذور. وفي بعض مراكز التطعيم يجري منح أصحاب الإعاقات البدنية دراجات ثلاثية عندما يتلقون اللقاح، بحسب ما نقل عن أنانيا ميتال نائب مفوض منطقة ويست سينجبوم.

وقال ميتال "الحوافز تساعدنا... أصبح الناس يقبلون على التطعيم بمعدل أسرع".

وفي منطقة بيجابور بولاية تشاتيسجاره المجاورة نال من حصلوا على التطعيم كميات مجانية من الطماطم في أبريل الماضي، مما أدى إلى اندفاع المواطنين لتلقي اللقاح، حسب ما ذكرته صحيفة "هندوستان تايمز".

ووضعت الحكومة الاتحادية في الهند برنامجا يقوم فيه الناس بتحميل صورهم وهم يتلقون اللقاح، وجرى وضع شعار، حيث يتم كل شهر منح أصحاب أفضل عشر مشاركات مكافأة قدرها 5000 روبية (67 دولارا).

ومن البذور إلى الدراجات الهوائية تسعى جميع هذه المحاولات إلى التصدي لشائعات منتشرة في الهند تفيد بأن اللقاحات قد تسبب تداعيات حادة، مثل العقم أو الوفاة، بعد عدة أشهر من تلقي اللقاح.

وأطلقت إدارات المناطق في "جارخاند" وولايات أخرى حملات توعوية مكثفة تستهدف المناطق الريفية والأحزمة القبلية، لشرح الفوائد المترتبة على تلقي اللقاحات.

وليست الهند وحدها التي تقدم حوافز لتشجيع المواطنين على التطعيم، ولكنْ تختلف بشكل كبير العروض التي تهدف إلى التصدي للخوف وعمليات التضليل المتفشية كثيرا في الدول الغنية والفقيرة على حد السواء.

ويتم تقديم الجعة مجانا في الولايات المتحدة، والبيض دون مقابل في الصين، أما في تايلاند والفلبين فهناك فرصة للفوز ببقرة، بحسب تقارير إعلامية.

وذكرت صحيفة "ستريتس تايمز" السنغافورية أنه في مناطق أخرى من الفلبين تقدم مراكز التسوق أماكن انتظار السيارات وفطائر الموز مجانا لأي شخص يثبت أنه تلقى اللقاح، وتقدم مدينة أخرى في الفلبين 25 كيلوغراما من الأرز هدية أسبوعية لكل من تلقى التطعيم.

وأطلق حاكم ولاية كاليفورنيا الأميركية، جافين نيوسوم، يانصيبًا بقيمة 116.5 مليون دولار لمن تم تطعيمهم ضد الفايروس. وتضمن البرنامج منح تذاكر لحضور فعاليات رياضية، ودروسا في رياضة ركوب الأمواج، ورحلة إلى "ديزني لاند"، وبطاقات هدية بقيمة 50 دولارا للبطاقة الواحدة، وذلك لتشجيع سكان الولاية على تلقي اللقاحات.

وقال الحاكم نيوسوم، إن كاليفورنيا تعاونت أيضا مع شركاء من أجل تقديم المزيد من الحوافز التي شملت، وجبات سريعة من مطاعم مثل "تاكو بيل" و"تشيبوتل"، وتخفيضات في أسعار الأدوات الرياضية من أندية مثل لوس أنجلس كليبرز وغولدن ستيت ووريرز.

أما في هولندا فهناك أسماك الرنجة، التي تمثل طبقا وطنيا شهيا يقدم مع شرائح البصل الطازجة، للتشجيع على تلقي اللقاح. ويأمل المسؤولون أن يؤتي ذلك أُكله في إقناع المواطنين بضرورة تلقي اللقاح.

وفي استطلاع جرى في هولندا خلال يناير عام 2020 عارض 14 في المئة من المشاركين تلقي اللقاح صراحة، وتبنى كثيرون ضمن نسبة الـ40 في المئة نهج "لننتظرْ ونرَ".

وفي الوقت الذي كان زعماء العالم يبحثون فيه فوائد عمليات التحفيظ للتشجيع على التطعيم دار في ألمانيا حديث في الاتجاه المعاكس بشأن فرض غرامات على من يتخلفون عن مواعيد التطعيم.

وقال ثورستن فراي، نائب في البرلمان، "يتعين على أي شخص يشعر بالاسترخاء، إلى درجة أنه لا يستطيع تحمل عناء التقاط الهاتف والقيام بنقرات قليلة لإلغاء موعد، أن يدفع تكاليف هذا الإلغاء".

وكانت هناك اقتراحات تقضي بفرض غرامة تتراوح بين 25 و30 يورو (30 إلى 35 دولارا) لمن يتخلف عن موعد التطعيم.

فهل أثبتت العصا أنها أكثر فاعلية من الجزرة؟ هذا ما ستخبرنا به الأيام القادمة.

الإغراءات أفضل من العقوبات

الأغنياء يستجمون

الصيف في العراق: الحر للفقراء والرخاء للأغنياء

انقطاع الكهرباء والماء يلازم العراقيين في حمأة القيظ

يدفع فقراء العراق فاتورة الحروب والاضطرابات السياسية وغلاء الأسعار، ويدفعون أيضا فاتورة التغييرات المناخية، وتزداد معاناتهم من موجات الحر التي تجتاحهم في الصيف، فلا يستطيعون العمل في الشوارع ولا يستطيعون البقاء في المنازل بسبب انقطاع الكهرباء وانعدام التكييف وانقطاع الماء، ولا حيلة لهم لمواصلة الحياة.

الفقراء يعانون

بغداد - أصبح العراقيون بارعين في إيجاد طرق للبقاء هادئين في الصيف مع درجات حرارة تزيد عن 50 درجة مئوية، لكن موجة انقطاع التيار الكهربائي الأخيرة كشفت عن فجوة عميقة بين الأغنياء والفقراء أثناء موجات الحر.

وبينما يستطيع سكان بغداد الميسورون نسبيا تحمل تكاليف المولدات الكهربائية التي تعمل عندما تتعطل الشبكة الوطنية، يكافح آخرون للتغلب على مشكلة عدم وجود مكيفات وثلاجات ومراوح كهربائية منذ أيام.

ويدفع الموظف الحكومي صادق صادقان حوالي 200 دولار شهريا للوصول إلى مولد كهربائي يمد حيه من الطبقة الوسطى أثناء انقطاع التيار الكهربائي.

> الكهرباء تنقطع عن المنازل العراقية في عز الحرّ لأكثر من 12 ساعة كل يوم منذ منتصف يونيو ما يعطل ضخ المياه للاستحمام

وقال صادقان "لدي اشتراك ذهبي لمولد خاص يعمل 24 ساعة في اليوم... يمكن تشغيله في أي وقت من اليوم".

وعندما يعمل في البرلمان الوطني يتمتع صادقان بالكهرباء على مدار الساعة في مكتبه أيضا، مما يعني أن مكيف الهواء يعمل طوال اليوم ويبقى الماء باردا في المبرد.

وحين تصبح حرارة بغداد مرتفعة للغاية يقود أطفاله الثلاثة على بعد 500 كيلومتر شمالاً لقضاء عطلة نهاية أسبوع طويلة في زاخو، وهي منطقة جبلية أبرد من العاصمة بانتظام بمقدار 15 درجة مئوية.

وقال صادقان، البالغ من العمر 41 عاما، "لا يزال بإمكان الطبقة الوسطى والثرية المغادرة"، لكنه يخشى ألا يكون ذلك خيارا طالما أن درجات الحرارة ترتفع في كل مكان تقريبا.

وتابع "نشهد ارتفاع درجات الحرارة عاما بعد عام ونعلم أن ذلك بسبب تغير المناخ".

ويُعد ارتفاع درجات الحرارة أحد أوضح الآثار وأكثرها تهديدا لتغير المناخ، حيث ترتفع درجات الحرارة في العراق بمعدل سبع مرات أسرع من المتوسط العالمي، وفقا لدراسة أجريت عام 2017 في مجلة أتموسفيريك ريسيرش، كما أن العراق منتج رئيسي في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، لكن شبكته الوطنية منهكة بسبب سنوات من الصراع وسوء الصيانة.

ويقول النقاد إن نظام التعريفة غير الفعال فشل في تحفيز الحفاظ على الطاقة، ولم يكن هناك سوى القليل من الاستثمار في الطاقة المتجددة حتى الآن.

وخلال فصول الصيف شديدة الحرارة يمكن أن يستمر انقطاع التيار الكهربائي لمدة تصل إلى 20 ساعة في الأحياء الأقل نموًا. ولكن في الأسابيع الأخيرة ضربت انقطاعات متقطعة لمدة 24 ساعة البلاد بأكملها، حتى المناطق الأكثر ثراء.

ولجأ الذين لا يستطيعون دفع ثمن مولد وقود الديزل باهظ الثمن أو الفرار من بغداد إلى الجبال حيث يعيش أقاربهم في أحياء جيدة الخدمات.

على سبيل المثال تعيش زهراء جاسم، البالغة من العمر 33 عامًا، مع زوجها وابنتيها الصغيرتين في مجمع سكني جيد الخدمات، حيث نادرًا ما ينقطع التيار الكهربائي.لكن والديها اللذين يعيشان في حي أقل ثراءً يتمتعان بالكهرباء لساعة أو ساعتين فقط في اليوم. ولم تكن في بيت شقيقتها إيلاف، التي تعيش في مكان آخر بالمدينة، كهرباء تقدمها الدولة لعدة أيام متتالية في أواخر يونيو.

وقالت جاسم "تبلغ درجة الحرارة داخل منزلها 57 درجة".

وعندما اتصلت بالخط الساخن في وزارة الكهرباء للشكوى من انقطاع التيار الكهربائي الذي يؤثر على أقاربها أخبرها الموظف الذي رد على الهاتف أنه ليس لديه كهرباء في المنزل أيضًا.

وقالت "إنها كارثة مطلقة".

وقلقت جاسم على ابنة أختها البالغة من العمر ثلاث سنوات ومولودها البالغ من العمر أربعة أسابيع، والذي كان نائماً معظم اليوم، فدعت أختها وأطفالها إلى البقاء في شقتها المتواضعة.

وتابعت "أخبرت أختي بأنه بإمكانهم البقاء هنا حتى نهاية الصيف، وأتساءل عن الأشخاص الذين ليس لديهم أحد".

خارج نافذة جاسم يكدح عمال البناء وغيرهم من العمال اليوميين تحت أشعة الشمس، بينما يبيع الرجال والفتيان زجاجات المياه الموضوعة في الثلج عند التقاطعات المرورية القريبة.

ولم يسن العراق قوانين حماية من الحرارة المطبقة على غرار دول الخليج الأخرى لحماية العمال، مثل حظر العمل في الهواء الطلق خلال ذروة موسم الحرارة وجعل الفحوصات الصحية السنوية إلزامية.

ويعيش سيف طالب، وهو مخرج سينمائي يبلغ من العمر 29 عاما، في مدينة البصرة جنوب العراق ويحاول التكيف مع الحرارة من خلال جدولة تصوير المشاهد في الهواء الطلق في الربيع وحفظ المشاهد الداخلية والمونتاج لفصل الصيف.

وقال طالب عبر الهاتف "المشكلة هي أن انقطاع التيار الكهربائي هذا العام كان لأول مرة على مستوى البلاد. وتنطفئ الكاميرات والأضواء في كل مرة ينقطع فيها التيار الكهربائي، ولا يمكننا تشغيل مكيف الهواء على الإطلاق. لقد تأخرت أعمالنا في التحرير والإنتاج".

وفي طريق عودته إلى المنزل يمر طالب بشط العرب الذي يلتقي فيه نهرا دجلة والفرات قبل أن يصل إلى الخليج.

وقال "لم أر قط هذا العدد الكبير من الناس يسبحون هناك. كان معظمهم من الفقراء الذين ليس لديهم مولد كهربائي".

وتحتاج معظم المنازل العراقية إلى الكهرباء لضخ المياه في الحمامات للاستحمام. ولكن حتى عندما تصل المياه، غالبًا ما تكون ساخنة.

وقال طالب إن الكهرباء مقطوعة في منزله لأكثر من 12 ساعة كل يوم منذ منتصف يونيو. وتبكي ابنته البالغة من العمر سنة واحدة في الليل منزعجة، وقال طالب إنه يشعر بتوتر متزايد.

وتابع "أصبحت درجات الحرارة التي تزيد عن 50 درجة طبيعية بالنسبة إلينا، لكن مشكلة الكهرباء هذه معقدة".